HUDO Centre

بيان صحفي

تم النشر في (21 ديسمبر 2015)

السلطات السودانية تهدم كنيستين بأم درمان

أقدمت السلطات السودانية ممثلة في قوات من جهاز الأمن، قوات الشرطة، مكتب الأراضي وموظفين من محلية كرري بأمدرمان حيث تقع مدينة الثورة، علي هدم الكنيسة الإنجيلية اللوثرية بالثورة الحارة (29)بتاريخ 21 أكتوبر 2015 وكنيسة الثورة الحارة (61) بتاريخ 28 أكتوبر 2015؛ وذلك دون مسوق قانوني.

حادث كنيسة الثورة الحارة (29):

بتاريخ 21 أكتوبر 2015 أقدمت سلطات محلية كرري بهدم الكنيسة الإنجيلية (اللوثرية) بالثورة الحارة (29) والتي تتبع لمحلية كرري بمدينة أمدرمان، حيث حضر موظفي المحلية مصحوبين بقوات ترتدي زي شرطة السودان، قوات من جهاز الأمن وموظفين من مكتب أراضي أمدرمان علي متن إثني عشر (12) سيارة ومدججين بالأسلحة المختلفة و الغاز المسيل للدموع وبصحبتهم إثنين (2) بلدوزر. قامت هذه القوات بالإنتشار حول الكنيسة مستخدمةً الترويع وإطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريق المواطنيين الذين توافدوا لحماية الكنيسة. نفذت القوات الهدم بينما كانت الكنيسة مغلقة مع رفضهم لإدارتها بأن يخلوها من الكتب المقدسة والأثاثات. في أثناء الإزالة تم إعتقال (إستيفن عادل كجو، 23 عام) بعد ضربه وإساءته وذلك لإبداء إعتراضه علي عملية الهدم، وتم إطلاق سراحه بعد نهاية الهدم.

حادث كنيسة الثورة الحارة (61):

في يوم 28 أكتوبر 2015 حوالي العاشره صباحاً تم هدم كنيسة الثورة الحارة (61) بواسطة قوات من الأمن والشرطة مسلحين قدموا علي متن ستة (6) سيارات ومعهم آلية بلدوزر، فقد نفذ الهدم وهي مغلقة بكامل محتوياتها المقدسة وأثاثها.

في مقابلة مع القس (جيمس) ذكر بأن"إنشاء كنيسة الحارة (29) يعود للعام 1984 حينما كانت هذه المنطقة عشوائية. وعندما تم إعادة تخطيطها في العام 1995 منحت المساجد قطع أراضٍ بديلة وفي المقابل تم تجاهل الكنيسة برغم مطالبة إدارتها المتكررة. تبلغ مساحة هذه الكنيسة أربعمائة(400^2) متر مربع ويبلغ عدد المصلين بها حوالي أربعمائة وخمسون(450). وبالمثل كنيسة الحارة (61) تم تخطيطها في العام 1999 وأيضاً تم تجاهل نمحها أرض بديلة".

أضاف القس "بتاريخ 17 أكتوبر 2015 وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً، أقدمت سلطات المحلية والقوات المذكورة آنفاً مسلحين على متن ستة (6) سيارات ومصحوبين ببلدوزر محاولة هدم كنيسة الحارة (29) ولكن تصدت لهم سلطات الكنيسة لعدم وجود أمر رسمي بالهدم. رجعت القوة المذكورة وفي نفس اليوم عند الساعة الثانية ظهراً أحضروا قراراً إلى إدارة الكنيسة يقضي بهدمها مع إمهال لمدة (72) ساعة. وفي يوم 20 أكتوبر 2015 حضرت نفس القوة ولكن تجمع أتباع الكنيسة بداخلها مصلين مما حال دون هدمها، فصادرت القوة ما وجدت من أثاث وأغراض بحرم الكنيسة وإنصرفت. عادت القوة في يوم 21 أكتوبر 2015 ونفذت أمر الهدم".

وفي مقابلة مع إحدي شهود العيان سيدة تدعى (حواء) شاهدت الهدم، قالت " لقد تم الهدم دون مراعاة لقدسية المكان كما يعتبر تعدياً لحقوقنا الدستورية في حرية المعتقد والتعبد ومنافياً لكل المواثيق والأعراف الدولية".

ونتيجة لهذا الهدم أمسى أتباع الكنيستين يؤدون صلواتهم في العراء دون توفر أدنى متطلبات أداء الصلوات.

إذ تعبر منظمة (HUDO Centre) عن قلقها الشديد بشأن الإنتهاكات التي يواجهها المسيحيين ودور عبادتهم بالسودان، كما تحث السلطات السودانية بالآتي:

- ضرورة إجراء تحقيق شفاف حول أوامر هدم الكنائس كما تخصيص أراضي لها ومنح الكنائس المهدمة التعويض المعنوي والمادي العادل.
- ضرورة الوقف الفوري لهدم الكنائس وإستهداف المسيحيين مع إحترام مقدساتهم.
- إحترام حقوق المسيحيين الدستورية كما إحترام الأعراف والمواثيق الدولية مع عدم التمييز علي أساس الدين.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال ب:

عبدالمنعم آدم (عربي): (موبايل) +256755681320 / إيميل moneim@hudocentre.org

موسس ناباسا (إنجليزي): (موبايل) +256752978100 / إيميل Nabasa@hudocentre.org